

## 8. مذهب أبو الحسن الأشعري رحمه الله في صفات الله تعالى -

### الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

فانك باعيننا الجمع لا يدل على ان الله اثبت لنفسه اكثر من عينيه. فمذهب اهل السنة والجماعة مثل ما قال ابو الحسن الاشعري الذي

الذي ظلموه. فنسبوا اليه امورا قد توفي وهو بريء - [00:00:00](#)

كما قلت ان ابا الحسن الاشعري رحمه الله كان على ثلاث طبقات فعندما نشأ قدر له ان يموت ابوه وان تتزوج امه احد ائمة الضلال من

المعتزلة وهو ابو علي الجبائي. احد اركان الضلالة من - [00:00:22](#)

اهل الاعتزاز ابو علي الجبائي تزوجت ام ابي الحسن الاشعري بعد موت ابيه. ابعد فرباه وغذاه بلبان المعتزلة في انكار صفات الله

كلها. اظنني اشرت مرة الى ان الناس من صفات الله اقسام - [00:00:44](#)

طبعاً اهل وحدة الوجود الله يخزيهم في الدنيا والاخرة يقولون الله لا له اس لا له اثم ولا صفر والجهمية معه. الجهمية معه. ينكرون

اتباع الجهم ابن صفوان. تلميذ الجعد ابن درهم. كل هؤلاء ينكرون جميع اسماء - [00:01:06](#)

ايها صفاتي يقولوا لا اسم ولا صفة. ثم ينقلبون ويقولون كل اللي تشوفونه في الكون هذي اسماء الله وصفاته. مثل ما يقول ابن عربي

عليه من الله من غضبه وسخطه ما يستحق. يقول وكل كلام في الوجود كلامه سواء علينا نثره ونظامه. يقول حتى - [00:01:25](#)

واحد كلاب يسمى كلام ربنا وكل هذا كلام وكل كلام في الوجود كلامه سواء علينا نثره ونظامه. يعني كلام ربنا والناس الكلام ربنا اللي

يقوله الخلق. لان ما عندهم عبد ورب. عندهم جميع الخلائق عبيد وارباب - [00:01:45](#)

ما عنده رب وعند اهل وحدة الوجود. ما عندهم عبد ورب. ويقول لي هو بالعربي ذا الرب عبد والعبد رب فليت شعري من المكلف

ويقول في قصيدة خبيثة جدا وما الكلب والخنزير الا الهنا وما الله الا راهب في كنيسة. تعالى الله عما يقولون - [00:02:05](#)

علوا كبيرا. وافني الفارق على مذهبه وهو يقول في وحدة الوجود لها صلواتي في المقام اقيمها واشهد فيها انها لي صلتني وما كان

صلى لي لسوائي ولم صلاتي لغيري في ابي كل ركعتي - [00:02:25](#)

لها صلوات يقول لها صلواتي في المقام اقيمها واشهد فيها انها لي صلتني وما كان سوائي ولم تكن صلاتي لغيري في ابي كل ركعة

هذي في قصيدته التائية المشهورة مع انه فيها في الاخر يقول تنزهوا عن قول الحلول عقيدتي. قلنا ما هو براضي بالحلول لان

الحلول اخف من وحدة الوجود. فهو - [00:02:45](#)

لا يرضى الا بوحدة الوجود. ما يرضى بالحلول لان فيه عندنا عندنا حلول وعندنا اتحاد وعندنا وحدة. المذاهب المنحرفة فثلاثة في

هذا السبيل اهل وحدة الوجود واهل الحلول واهل الاتحاد - [00:03:12](#)

فالاتحاد مثل ما تجيب سكرهم في بعض. يمكن تفصلهم مرة ثانية. هو صحيح بتتحد حقيقة السكر مع حقيقة الماء لكن يمكن رد كل

واحد الى حقيقته بعملية من التبخير يرجع الماء لحاله والسكر لحاله - [00:03:29](#)

هدف اتحاد والحلول عندهم ان بعض العبيد اذا صاف الرب حل فيه الرب. مثل ما يقولوا عليهم اللعنة ان الله حل في علي ابن ابي

طالب فبه قلع باب خير - [00:03:48](#)

عمل كذا وبيسوي كذا وسوى كذا. الاخبار اللي بيقولونها واما وحدة الوجود ما في عبد ورب. ما في عبد وربيه كله عبد وكل رب

عندهم. تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. المعتزلة - [00:04:01](#)

يثبتون الاسماء المعتزلة يثبتون جميع الاسماء لله ولكن ينكرون جميع صفاته. يقولوا ما رصدت طب الصفات اللي يغضب بها نفسه في القرآن يقولوا هذه رموز لخلقه. هذه رموز لخلقه. جاء ابو الحسن ونشأ هذه النشأة - [00:04:14](#)

بعد حوالي اربعين سنة وهو داعية لمذهب الاربعين سنة. وهو داعية لمذهب المعتزلة. الله فتح على بصره وشرح بصره فقام وتبان له ان اهل السنة خير من هؤلاء بكثير ليسوا سواء وانه قام في يوم جمعة - [00:04:33](#)

وفاجأ الناس بعد ما خرج جورج امه ابو علي الجبائي على المنبر يخطب. فهو وجه الكلام لزوج امه وهو على المنبر بعد اربعين سنة وهو يدعو الى مذهب المعتزلة ينكر جميع صفات الله - [00:04:54](#)

قال يا شيخ يقول لي امه يا شيخ ما تقول في ثلاثة اخوة ماتوا. لان مذهب المعتزلة ان الله يجب عليه انه يعمل الصالح للعبد. طب يا اخي الصالح للعبد قد يكون فساد لعبد اخر. ما هو مصائب قوم عند قوم فوائد يمكن تكون - [00:05:13](#)

مصلحة ده ضرر بالتالي لكن حكمة الحكيم العليم هو اللي يفعلها يعني اهل السنة يقولوا الله لا يفعل الا بحكمة. صحيح. ولكن كن يعمل لمصلحة العبد بالذات. مصلحة العبد قد تضر العبيد الاخرين - [00:05:32](#)

لكن الحكمة اجل واعلم. الله يعمل الحكمة اجل واعلى ولذلك فهم يقولون بوجوب الصلاح على الله. ولذلك يقول ابراهيم النجاني في جوهرة التوحيد. وقولهم ان الصلاح واجب. يعني قول المعتذر - [00:05:45](#)

ان الصلاح واجب عليه زور ما عليه واجب. الم يروا ايلامه الاطفال وشبهها فحاذر المحال. يعني حاذر عقوبة الله فابو الحسن الاشعري قال يا شيخ ما تقول في ثلاثة اخوة ماتوا؟ مات احدهم كافرا شقيا ومات - [00:06:00](#)

الثاني بارا تقيا ومات الثالث صغيرا صبيا. فقال له الكافر في النار والمؤمن في الجنة والصبي في منزلة بين المنزلتين لا في الجنة ولا في النار قال له ليش يا شيخ؟ ليش يا شيخ الصبي هذا يصير لا بين الجانبين الله يدخل الجنة ولا النار؟ - [00:06:20](#)

لو قال يا رب لو قال يا رب لم لم تدخلني الجنة فيقول له يقول ابو الحسن اه ابو الحسن لما سأله قال لو ان الصبي قال يوم القيامة يا رب - [00:06:46](#)

لم لم تدخلني الجنة؟ وش يكون جواب الرب له؟ قال يكون جواب الرب له يقول له انت لم تعمل عملا يدخلك الجنة لانك صغيرة فعلت حالك ورحمت حالك وعرفت ان المصلحة ان المصلحة تقضي باني اموتك صغير لعلمي انك لو كبرت - [00:07:00](#)

كفرت ودخلت النار لانك لو كبرت لكفرت لو كبرت لكفرت ودخلت النار. قال له اذا يقول الكافر هذا ابو الحسن لزوج امه اذا يقول الكافر يا رب العالمين ويا ارحم الراحمين. لما علمت ان هذا لو كبر ما الكافر - [00:07:24](#)

لماذا كبرتني انا حتى اموت كافرا؟ فبهت الذي كفر. بهت ابو ابو علي الجبائي ومن يومها خرج ابو الحسن الاشعري بمذهب جديد. اثبت لله عشرين صفة نفسية وستة سلبية وسبع معان وسبع معنوية. واحدة نفسية وخمسة سلبية - [00:07:46](#)

وست معان او سبع معان وسبع معنوية هذه عشرين صفة اثبتها لله الوجود والقدم والبقاء وقيامه بنفسه ومخالفته للحوادث والوحدانية. وآآ كونه هو العلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام وكونه عليما سميعا بصيرا قادرا متكلم حيا مريدا هذه الاسئلة والصفات اثبتها ابو الحسن الاشعري لله - [00:08:16](#)

فرح به المسلمون فرحا عظيما. المسلمون فرحوا بابي الحسن الاشعري. لما سمعوا بغيامه على هذا المعتزل فرح عظيم وطابت قلوبهم ونفوسهم. ما قالوا ليش بس العشرين هو قال لهم قالوا كثر خيرك اللي اثبتها. لان مثل ما يقول اعور - [00:08:43](#)

فرحوا به فرحا عظيما قالوا ما دام خرج من هؤلاء وصار في صف او قريب منا دا احسن كثير. فانتشر هذا اذهبوا له وللأسف انه الان يعم عامة انصار المسلمين. مذهب هذا - [00:09:03](#)

الثاني ده وان كان حلو شوية الا انه فيه مرارة حلوا شوية لكن به بعض المرارة فهو انتشر في اوساط المسلمين حتى يكاد عمت المسلمين لا يعرفون عن ابي الحسن الاشعري الا هذا المذهب وهو اثبات عشرين صفة على سبيل التفصيل - [00:09:22](#)

واثبات آآ ونفي نواقضها على سبيل التفصيل ثم اثبات كل كمال وجمال لله على سبيل الاجمال وتنزيه الله والله عن كل نقص على سبيل الاجمال كذلك. وبعدين لكن عندهم مذهب يسمونه مذهب وكل نص اوهم التشبيه او - [00:09:38](#)

وافوض رمدا فيها هذا خطأ فان ابا الحسن الاشعري بعد ما تقارب من اهل السنة واخذ يدرس في اخبار في كتاب الله وسنة رسوله  
مستمدا ذلك من قواعد اهل السنة والجماعة لما فعل ذلك شرح الله صدره شرحا واقيا. فالف كتابا - 00:09:58  
الف كتابا - 00:10:21